بلاغ مشترك
مغربي ـــ قطـري

بدعوة من صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر بزيارة رسمية إلى المملكة المغربية في الفترة ما بين 14 إلى 17 رجب 1395 الموافق 24 ـــ 27 يوليوز 1975.

وقد استقبل سمو الضيف الكبير والوفد المرافق له استقبالا حاراً على الصعيدين الرسمي والشعبي مما يعكس أواصر الأخوة التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وقد زار صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني والوفد المرافق له كلا من مدينة المحمدية والدار البيضاء حيث استقبل استقبالا رائعا، وقد تفقد سموه المنشئات العمرانية والصناعية التي انجزت وتلك التي في طريق الانجاز وعبر سموه عن اعجابه وتقديره لما شاهده.

وفي جو مفعم بالود والتفاهم والصراحة جرت محادثات بين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وصاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني استعرضا خلالها العلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل تطويرها وأعربا عن رغبتهما الأكيدة في تعزيز هذه العلاقات وتوسيعها في الميادين الاقتصادية والثقافية والاعلامية والمجالات الدينية بما يتفق وآمال ومطامح الشعبين الشقيقين.

وفي هذا الاطار وقع معالي الدكتور أحمد العراقي وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية وسعادة الشيخ قاسم بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم ورعاية الشباب اتفاق تعاون ثقافي وفني بين البلدين.

وقد أشاد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالانجازات العظيمة التي حققها صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني من أجل تقدم وازدهار الشعب القطري.

وأعرب عن تقديره للمساهمة الايجابية الكبيرة التي يقدمها سموه لدعم الاقتصاد العربي والاسلامي تحقيقاً لخير الأمة العربية والاسلامية.

وأعلن الجانبان أن تضامن الدول العربية والاسلامية وحشد طاقاتها من شأنه أن يكفل لها كامل القدرة على مواجهة جميع التحديات التي تواجهها في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخها.

وفي ضوء ذلك كله تناولت المحادثات قضايا القدس الشريف وفلسطين والشرق الأوسط، فبخصوص القدس الشريف أدان العاهلان ما تتعرض له هذه المدينة المقدسة من تهويد وتغيير في معالمها التاريخية والحضارية والثقافية، وأكدا على أنها جزء لا يتجزأ من الوطن الفلسطيني المغتصب، كما أصرا على المحافظة على عروبتها والسيادة العربية عليها وتأمين طابعها الاسلامي وحقوق الأديان السماوية فيها واستعرض الجانبان تطورات قضية فلسطين والموقف الخطير الناجم عن استمرار اسرائيل في احتلالها واغتصابها وتنكرها لحقوق شعب فلسطين الوطنية وحقه في عودته إلى وطنه وممتلكاته، وأكدا مساندتهما الكاملة والفعالة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

كما لاحظا بقلق شديد استمرار تردي الوضع في الشرق الأوسط نتيجة تمادي اسرائيل في سياستها العدوانية ورفضها تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وعرقلتها المستمرة لكل جهد يبذل من أجل تحقيق السلام العادل والدائم، وأكدا أن السلام العادل والدائم في فلسطين والشرق الأوسط لا يمكن تحقيقه إلا على أساس انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة واسترداد الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية الكاملة في السيادة والاستقلال الوطني.

وأكدا مساندتهما الكاملة لدول المواجهة وللشعب الفلسطيني في نضالهما لاسترجاع جميع الأراضي العربية والحقوق المغتصبة.

وبالنسبة إلى الوضع الدولي الراهن رأى الجانبان أن الانفراج الدولي والتقارب بين الدول الكبرى لن تكون لهما أبعاد سياسية ما لم تراع هذه الدول مصالح وآمال الدول الصغيرة والدول السائرة في طريق النمو.

وفيما يخص الصحراء، ومدينتي سبتة ومليلية وجزر ملوية الخاضعة للاستعمار الاسباني شرح صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الوضع في هذه المناطق بإسهاب وتفصيل، فأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني عن أن موقف دولة قطر من الأراضي المغربية التي لا تزال خاضعة للاستعمار الاسباني هو موقف التأييد لعدالة المطالب المغربية في الصحراء وسبتة ومليلية وجزر ملوية، كما أكد سموه استعداد بلاده لتقديم مساندتها التامة للمساعي المغربية الهادفة إلى تسوية تحفظ للشعب المغربي حقوقه المشروعة وسيادته الكاملة على أراضيه كما أعرب سموه عن تأييده للمساعي المشتركة المغربية الموريتانية لتحرير الصحراء.

واتفق العاهلان على أهمية العمل على توثيق العلاقات بين دول الخليج كافة ووجوب تدعيم روابطها في كل الميادين للحفاظ على مصالحها المشتركة وضمان بقائها بمنأى عن مجالات الصراع العالمي.

كما أعربا عن تشبثهما بمبادىء وأهداف الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وميثاق الأمم المتحدة وسياسة عدم الانحياز ومساندتهما للحركات التحريرية في إفريقيا وادانتهما لسياسة التمييز العنصري بجميع أشكاله.

وقد عبر صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني عن شكره العميق لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وحكومته والشعب المغربي على ما لقيه والوفد المرافق له من حفاوة وترحيب وعواطف صادقة، ووجه سموه الدعوة إلى أخيه جلالة الملك الحسن الثاني لزيارة دولة قطر زيارة رسمية فرحب جلالته بهذه الدعوة الكريمة على أن يتم تحديد موعدها فيما بعد.

الأحد 17 رجب 1395 — 27 يوليوز 1975